

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | سورة العصر

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم الله بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذه - 00:00:00

العظيمة مع قصرها وقلة عدد آياتها فهي ثلاث آيات سورة عظيمة هي حجة الله على خلقه. كما قال الامام الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله على خلقه حجة الا هذه السورة وهي من السور المكية في قوله - 00:00:30

الجمهور وقيل مدنية وقال ابن عباس رضي الله عنهما هي مكية اي مما نزل بمكة وعن ابي مزينة الدارمي وكانت له صفة. يعني صحب النبي صلى الله عليه وسلم. قال كان الرجل - 00:01:00

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم تفرقا حتى يقرأ احدهما على الاخر سورة العصر. ثم احدهما على الاخر. اخرجه الطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى احدهما بالآخر وارادا - 00:01:30

ان يفترقا قرأ احدهما على الاخر. هذه السورة ثم سلم احدهما على الاخر وتفرقا. يعملان بقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يعني يوصي بعضهم بعضا بمظنون - 00:02:10

هذه السورة الكريمة يقول الله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر. الواو حرف قسم وجر. والعصر مقسم به والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه. وا اما المخلوق فلا يجوز له ان يقسم الا بالله او بصفة من صفاته - 00:02:40

كان يقول والله والرحمن والرحيم وغير ذلك من اسماء وصفات الباري جل وعلا وحروف القسم الواو والله بالتاء تالله. حروف القسم ثلاثة المخلوق لا يجوز له ان يقسم الا بالله جل وعلا. او باي صفة من صفاته - 00:03:20

وسبحانه وذلك ان المرء منا اذا اقسم بشيء فقد اعطاه منتهى التعظيم والاحسان. ولا يجوز لعباد الله ان يعطي منتهى التعظيم والاحسان الا لله تبارك وتعالى والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه للفت نظر العباد الى هذه المخلوقات - 00:04:00

وعظمتها وفوائدها والله جل وعلا اعظم واجل واذا كانت هذه عظمة مخلوق من مخلوقات الله وما فيه من المنافع والفوائد عظيمة فالله جل وعلا اعظم واجل. والعصر ان الانسان لفي خسر. العصر - 00:04:40

مقسم به وان الانسان لفي خسر مقسم عليه. او يقال عنه هو جواب القسم. والله والعصر ان الانسان لفي خسر. ما المراد بالعصر اقوال للعلماء رحمهم الله قيل المراد بها الدهر فالله جل وعلا - 00:05:10

يلفت نظر العباد لتقلبات الدهر والزمن. الدهر كله ما فيه من العبر العظيمة وتقلب الليل والنهار والشمس والقمر وسير الكواكب والاحياء والاماتة والاغناء والافقار والصحة والامراض وغير ذلك من الامور التي تحصل في الدهر الذي هو العصر. وقيل المراد بالعصر - 00:05:40

النصر الثاني من نصفي النهار. يعني من بعد زوال الشمس الى الغروب. قالوا هذا هو العصر. من بعد الزوال الى الغروب وقيل هو اخر ساعة من ساعات النهار قبيل المغرب. يعني - 00:06:20

قبل المغرب بقليل وقيل المراد به صلاة العصر اقسام الله بها ولانه امر بالمحافظة عليها خاصة مع المحافظة على سائر الصلوات. في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى اه حافظوا على الصلوات عموما والصلاة الوسطى خاصة. والمراد بالصلاة الوسطى على قول - 00:06:50

جمهور العلماء انها العصر. حافظوا على الصلوات والصلاة صلاة العصر. وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر

حبط عمله والعياذ بالله. فاقوال عديدة للعلماء رحمهم الله في المراد بالمقسم به الذي هو العصر - 00:07:30

قيل الدهر وهذا قول جمهور المفسرين وقيل العشي يعني من من بعد الزوال الى الغروب. وقيل اخر ساعة من ساعات العصر. يعني

قبيل المغرب وقيل صلاة العصر. والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:08:00

المراد بالانسان على قول الكثير من المفسرين ان المراد به الجنس مطلق الانسان يشمل الكافر والمؤمن البر والفاجر. ان الانسان اي

انسان جنس الانسان لا يستحق النجاة والسلامة. قد يقول قائل - 00:08:30

كيف قوله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر. اقسام ان الانسان في خسارة وفي الاية الاخرى ولقد كرمنا بني ادم والاية الاخرى

ولقد خلقنا انسان في احسن تقويم. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. كيف الجمع بينها - 00:09:00

نقول قوله جل وعلا كرمنا بني ادم هذا في الدنيا. اعطاهم الله جل وعلا الشيء الكثير المؤمن والكافر والبر والفاجر. كلهم اعطاهم الله

جل وعلا الصحة والمال. وآآ هيأ لهم وسائل الراحة. وقوله جل وعلا لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم - 00:09:30

هذا من الناحية البدنية ان الله جل وعلا جعل الانسان على احسن صورة وفظله على سائر الحيوانات. فخلقة الانسان وهيئته اشرف ما

خلقه الله جل وعلا من عمار الارض دون الملائكة عليهم الصلاة والسلام وفي قوله - 00:10:00

قيل تعالى ان الانسان لفي خسر هذا في حال يعني حياة قلبية والحياة الروحية والحياة الاخرية والنعيم الاخروي. الاولى في البدنية

والمالية وتهينة الامور. والثانية هذه في الحياة الروحية وحياة السعادة والفوز. ان الانسان ما يستحق لكونه انسان يستحق السعادة -

00:10:30

في الآخرة لا يستحق النجاة لكونه انسان ابدا. وانما يستحق النجاة بالايمان بالله جل وعلا ورسله فالتكريم وحسن التقويم هذا في

امور الدنيا وما يحتاج اليه وفي شكله البدني. شكله البدني المؤمن والكافر كلهم في احسن - 00:11:10

تقويم كرامة الله لبني ادم المؤمن والفاجر هيأ لهم مصالحهم حياتهم ويسر لهم امورهم. ان الانسان لفي خسر يعني من حيث الحياة

الروحية حياة الايمان حياة القلوب السعادة في الدار الآخرة فهو في خسارة الانسان الا من استثنى - 00:11:40

الله اذا لا تعارض ولا يمكن ان يتأتى التعارض في آيات القرآن ابدا ولا ما بين آيات القرآن واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ابدا.

لان القرآن تنزيل من حكيم - 00:12:10

حميد وكما قال الله جل وعلا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر عنه ربه بقوله وما

ينطق عن الهوى اه ان هو الا وحي يوحى. وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم - 00:12:30

قم عنه فانتهوا فهو معصوم من الزلل عليه الصلاة والسلام. قد يفهم بعض الناس شيئا من التعارض في آيات القرآن او في الايات مع

الاحاديث. وهذا راجع الى نفسه الى فهمه - 00:13:00

الى فهمه اذا استشكل شيئا فيرجع الى نفسه. يرجع الى فهمه والا فايات القرآن وآيات القرآن مع الاحاديث لا تتعارض ابدا بل هي

متفقة لكن حينما يكون فهم الانسان ضعيف قليل حينئذ - 00:13:20

يكون الخلل عليه. كان بعض السلف رحمه الله اذا قرأ المثل من امثاله في القرآن فلم يفهمه بكى على نفسه. ما يقول هذا ما هو

بواضح وهذا ما هو بمعلوم. لا. يبكي على نفسه - 00:13:50

يقول انا في القصور لان الله جل وعلا قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون انا ما عندي علم يتهم نفسه. فالمؤمن مع

آيات القرآن ومع الاحاديث الصحيحة - 00:14:10

بشرط تكون احاديث صحيحة يعني ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يفهمها او استشكل شيئا منها فعليه ان يرجع الى نفسه

ويسأل ربه جل وعلا ان يرزقه الفقه والعلم والبصيرة. ان - 00:14:30

الانسان لفي خسر يعني كونه انسان ما يستحق السعادة. من الناس انسان فرعون وابو جهل وابو لهب انسان هل يستحق الواحد منهم

النجاة والسعادة بانسانيته لا والله. اذا المقسم عليه ان الانسان لفي خسر. ويقول - 00:14:50

عنه العلماء جواب القسم. ان الانسان لفي خسر. المراد بالانسان هنا الجنس جنس الانسان مؤمن كافر تقى فاجر ان الانسان لفي خسر

الا من استثنى الله. ويكون حينئذ الاستثناء هنا متصل - [00:15:20](#)

لان المستثنى بعض من المستثنى منه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هم من جنس الانسان. بعض من الانسان. فاذا كان المستثنى من جنس المستثنى هنا من قلنا عنه هذا الاستثناء متصل. جاء القوم الا - [00:15:50](#)

محمدا محمد من جنس القوم ويكون الاستثناء متصل اذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه سمي منقطع مثل جاء القوم الا حمارا. هذا منقطع لان الحمار من غير جنس. القوم - [00:16:20](#)

هنا قال بعض العلماء عنه انه منقطع كيف يكون منقطع؟ يقول نعم. لان المراد بالانسان هنا الكافر. ان الانسان يعني الكافر الاستثناء منقطع لان الذين امنوا وعملوا الصالحات ليسوا من - [00:16:50](#)

من جنس المستثنى منه ليسوا منه الانسان الكافر في خسارة والمستثنى غير هؤلاء المستثنى المقسم عليه انه في خسارة الكافر والمستسلم المؤمن فالمؤمن غير الكافر فبعض العلماء يقول ان الاستثناء متصل - [00:17:20](#)

ويكون حينئذ المراد بالانسان الجنس. يشمل المؤمن والكافر بعض العلماء رحمهم الله يقول الاستثناء هذا منقطع ويقول المراد بالانسان هنا كافر والمستثنى المؤمن. فالمؤمن ليس من الكافر ولا من جنسه. ليسوا منه ليس فرد من افراده - [00:17:50](#)

ان الانسان لفي خسر. ولعل قوله ان المراد بالانسان هنا الجنس اولى لان الخسارة ما يخلو منها المرء حتى المؤمن يكون في خسارة المؤمن يكون في نقص لانه قد يعمل السيئة ويترك الحسنة فيكون في خسارة قد - [00:18:20](#)

اعمل حسنة لكن في حسنة اعلی منها. فيكون في خسارة. قد يعمل الحسنة الاعلى ويكون فيه ما هو اعلى واعلى منها فيكون في خسارة في مثل قوله صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

لابي بكر الصديق رضي الله عنه لما سأله ان يدلّه على دعاء يدعو به وفي رواية في صلاته قال قل ربّني اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي ومغفرة من عندك وارحمني - [00:19:10](#)

انك انت الغفور الرحيم. اذا كان هذا ابو بكر رضي الله عنه يقول ربّني اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا من ينجو؟ قالوا ليس المراد الظلم الكثير بالسيئات. بل ترك الاولى - [00:19:30](#)

يكون ظلم ترك اولى او فعل الحسنة الاقل وترك الحسنة الاعظم يكون ظلم للنفس. الانسان بامكانه مثلا ان يأتي بحسنة كبرى. فلم يأتي بها واقتصر على حسنة اقل منها. الا يكون ظلم نفسه بحرمانها من الثواب الاكثر - [00:19:50](#)

قد يأتي بالعمل الصالح ويكون فيه شيء من ظلم النفس. واحد قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. هذه حسنة وحسنة عظيمة. قال عشر مرات - [00:20:20](#)

حسنة وحسنة عظيمة. لكن اليس بامكانه ان يقولها مئة مرة؟ بلى. بامكانه ان يقولها فاذا اقتصر على العشر وترك المئة يكون ظلم نفسه. حرّمها من ثواب المئة واقتصر على العشر مرات فمهما اتى المرء باي ما يأتي به من الحسنات - [00:20:40](#)

ما يخلو من ظلم نفسه. لانه قصر في حقها ما اعطاها الاعلى فظلمها. فهو اذا فعل السيئة ظلم نفسه. واذا فعل الحسنة وترك الحسنة الاعظم يكون في شيء من ظلم النفس. اذا فعل الحسنة الكبرى يكون ظلم نفسه لان بامكانه ان يأتي - [00:21:10](#)

باكبر منها واعظم واكثر ثواب. فلعل المراد والله اعلم الجنس جنس الانسان ما يخلو من خسارة لكن مقل ومستكثر. واستثنى الله جل وعلا من بهذه الصفات وهذه ميزان المؤمن والمسلم يعرض نفسه على هذه السورة - [00:21:40](#)

وهذا معنى قول الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله على خلقه حجة الا هذه السورة لكفتهم. يقول الله جل والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. كل انسان هالك - [00:22:10](#)

وخاسر وواقع في الخطر الا من اتصف بهذه الصفات الاربعة والصفات الاربعة هذه يتفاوت الناس فيها تفاوتاً عظيماً. يشترك فيها الاف الملايين من الناس. لكنهم متفاوتون الا الذين امنوا. الايمان درجات. يزيد وينقص. يقال للرجل مؤمن والاخر مؤمن - [00:22:30](#)

والاخر مؤمن وبينهم مثل ما بين السماء والارض. نتفاوت عملوا الصالحات مجموعة من الناس وبينهم مثل ما بين السماء والارض. تواصوا بالحق كذلك تواصوا بالصبر كذلك فاستثنى الله جل وعلا من الانسان من الخسارة - [00:23:10](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. من اتصف الصفات الاربعة فهذه ميزان يعرض المؤمن نفسه على هذه السورة القصيرة هل هو مؤمن؟ هل هو يعمل الصالحات؟ هل هو ممن يوصي بالحق؟ هل هو ممن يوصي بالصبر او لا - [00:23:40](#) الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. ما المراد بالايمان؟ وما المراد بالعمل الصالحات وهو المراد بالتواصي بالحق وما المراد بالتواصي بالصبر. هذه صفات لابد يعرفها المؤمن من اجل ان يحرص ان يكون من اهلها. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. الايمان والعمل -

[00:24:10](#)

الصالح اذا ذكرنا معا افترقا واذا ذكر احدهم هنا شمل الاخر اتفاقا اذا ذكر احدهما شمل الاخر كما يقال اذا قترنا افترقا واذا افترقا اتفق اذا ذكر الايمان والعمل الصالح معا فلكل واحد تفسير - [00:24:40](#)

واذا ذكر احدهما شمل الاخر الغايب ذكر الايمان ما يتم ايمان الا بعمل ولا بد ان يكون العمل صالح اذا ذكر العمل الصالح ما يتم عمل صالح الا بايمان اذا ذكرنا معا فلكل واحد تفسير ما يمكن يأتي شيء مترادف في القرآن او يأتي الى معنى له - [00:25:20](#) الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اذا ذكرنا معا فالمراد بالايمان عمل القلب عمل القلب. هذا الايمان. التصديق بالقلب والايمان بالقلب.

والخشية والخوف والرجاء والاناة والرغبة والرغبة. كل هذه من اعمال القلب وهي داخلة في الايمان - [00:25:50](#) والعمل الصالح المراد به عمل الجوارح ونطق اللسان. التسبيح والتكبير وذكر الله وقراءة القرآن عمل اللسان عمل الجوارح عموما الصلاة والزكاة والجهد والحج بر الوالدين وصلة الارحام وغير ذلك من الاعمال الحسنة هذه العمل الصالح. ان الذين - [00:26:20](#) امنوا بقلوبهم يعني صدقوا تصديق جازم وعملوا الصالحات صدقوا ما في قلوبهم بالعمل. لكن يأتي شخص يقول انا مؤمن انا قلبي نظيف. انا قلبي طيب. انا ما اغمر حقد ولا حسد ولا كذا ولا كذا وانا طيب. ما يصلي ولا يصوم. نقول كذبت. لو كنت طيب لاطعت الله جل وعلا - [00:26:50](#)

كيف يكون طيبك وانت لا تأتي بالطاعة؟ مثل ما يقول بعض الناس جهلا كن طيب القلب ولا يهتمك العمل. يقول طيب القلب واجب. ولا يتم الا بالعمل الحسن الا اذا لم يمكنه العمل؟ نعم. قد يكون الايمان وحده احيانا كافي. لانه - [00:27:20](#)

ما امكنه العمل مثل من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودخل المعركة يقاتل في سبيل الله كما هو حال بعض من اسلم حديثا ويدخل المعركة يقاتل في سبيل الله في قتل ما صلى ولا صام - [00:27:50](#)

ولا ربما كل ما قرأ ولا اية من القرآن. شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ودخل المعركة مثل الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل - [00:28:10](#)

لانه اذا قاتل قبل الاسلام ما في فائدة. قاتل في قبل الاسلام ازهد نفسه في وان كان محمية ومدافعة عن المسلمين لكن ما ينفعه ما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:30](#)

قال يا رسول الله ان ابي كان يقضي الضيف ويعين المحتاج وو كذا وذكر من محاسن ابيه اهوى في الجنة قال ابي وابوك في النار لانه ما قال ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين. ما عنده ايمان - [00:28:50](#)

يوم القيامة ما ينفعه الاعمال بدون ايمان بالله ورسوله. فلا بد قبل كل شيء من الايمان ثم العمل. فاذا لم يمكنه العمل فالايامن ينفع. والنبي صلى الله عليه وسلم لما زار اليهودي الذي كان مريضا ودعاه الى الاسلام فاسلم ومات قال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا

[00:29:10](#) اخاكم

الصحاب ما اصبح يهودي الان ما يتولاه اليهود. لانه شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومات مثل سحرة فرعون. في الصباح يقسمون بعزة فرعون انا لنحن الغالبون - [00:29:40](#)

لما من الله عليهم بالتوبة والاناة والرجوع الى الله تابوا الى الله وامنوا بموسى وهارون. عليهم الصلاة والسلام قتلهم فرعون في الحال ما امكنهم العمل ما عملوا لكنهم ارضوا انفسهم بالله وقتلوا - [00:30:00](#)

وهم ربما لم يكونوا عملوا بطاعة. غير الايمان القلبي بموسى وهارون الايمان وحده بدون عمل ما هو ايمان صحيح الا اذا لم يمكنه العمل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. فالايامن عمل القلب وعمل الصالحات عمل الجوارح - [00:30:20](#)

ولابد من اقترانهما الا لمن لم يمكنه العمل. واما العمل ايمان فهذا لا ينفع وان كان كثيرا. كما قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وقدمنا الى ما عملوا من عمل. عمل صالحات. لكنهم ما امنوا - [00:30:50](#)

وبالله فما ينفعهم وانما يعطيهم الله جل وعلا ثوابهم عليه في الدنيا واما في الآخرة الكافر يحصل منه اعمال صالحة يعني مفيدة ينفع هذا ويساعد هذا ويشفع لهذا ويتصدق على هذا لكنه غير مسلم غير مؤمن. هذا لا يطيع عند - [00:31:20](#)

الله يثيبه الله عليه جل وعلا بالصحة والمال والولد والجاه ومصالح الدنيا ويقدم في الآخرة ولا حسنة له ما دام لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:31:50](#)

وتواصوا بالحق هذه صفة المؤمنين. تواصي يوصي بعضنا بعضا كلنا نتواصى ما تكون الوصية من طرف واحد تواصوا هذه تسمى عند العلماء من افعال المشاركة يعني ما يقوم بها واحد مثل تشارك تخاصم تشاجر تجادل - [00:32:10](#)

هذه الافعال تسمى افعال المشاركة. يعني ما تصلح من واحد. يقال تخاصم مع من؟ مع نفسه؟ ما لا بد تخاصم مع اخر تشارك تشارك مع اخر تسمى افعال المشاركة تواصوا يعني ان - [00:32:40](#)

وانا اوصيك انا اوصيك بعمل انت توصيني باخر ودل هذا على ان المرء له ان يوصي في ناحية وان كان مقصر في ناحية اخرى. لانه ما يتم الكمال لو ما ينصح ولا يتكلم الا المجيد المحسن اللي ما يقصر في شيء ما تكلم احد - [00:33:00](#)

ما نصح احد كل منا عرضة للتقصير وانما يكون تناصح ينصح بعضنا بعضا بعض. يوصي بعضنا بالحق. يعني بالطاعة. نتواصى على الطاعة نتواصى على الصلاة نتواصى على الزكاة حاسب نفسك يا اخي في زكاة مالك انظر في مالك واعطي اكثر مما ترى انه يجب عليك لبراءة - [00:33:30](#)

لذمتك حافظ يا اخي على الصلاة بكر الى المسجد قم بطاعة الله اكثر من قراءة القرآن اكثر من الذكر نتواصى كل واحد يوصي منا الاخر. تواصوا بالحق يعني بالطاعة. وتواصوا بالصبر - [00:34:00](#)

تواصوا يعني توصيني بالصبر واوصيك به. اوصي بعضنا بعض بالصبر. لان من وصى بالحق لابد ان يناله شيء من الاذى. واشد الناس بلاء الانبياء فمن ناله شيء من الاذى يوصيه بعضنا بالصبر نقول اصبر احتسب - [00:34:20](#)

احتسب هذا في ذات الله. انت قلت فعلت ان تتكلمت انت نصحت. انت امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر طاعة لله. فاتاك ما اتاك من الاذى فاصبر عليه يا اخي. اصبر على الاذى الذي يحصل لك - [00:34:50](#)

خييرا لك وتواصوا بالصبر. حصلت على واحد منا مصيبة في فقد ابيه فقد امه وباخيه فقد قريبه فقد زوجه. نقول يا اخي اصبر واحتسب. ما يقول لنا انتم ما اصبتم بمثل مصيبتني - [00:35:10](#)

لا نوصي بالصبر ونقول احتسب يا اخي. احتسب ثواب ذلك عند الله. يقول مثلا القيام لصلاة الفجر فيه مشقة فرق شديد وهوى على الانسان والانسان احلى ما يكون عنده النوم في اخر الليل. نقول يا اخي اصبر على المشقة اصبر على مشقة صلاتك - [00:35:30](#)

في الفجر لتنال الاجر لو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. وكان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين في زمن الصحابة حتى يقام في الصف. يعني يشق عليه الوصول الى المسجد ما يستطيع. ومشق عليه - [00:36:00](#)

وسعد يطلب اثنين من جيرانه يقول يا اخواني تعال انمي عند قرب وقت الصلاة خذه بيدي اوصلوني الى المسجد ما استطيع اصل. هو معذور لكنه يطلب المساعدة ليؤدي هذا الثواب - [00:36:20](#)

يؤدي هذه العبادة لينال الثواب. تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. والصبر ثلاثة اشهر صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة صبر على طاعة الله نقول يا اخي اصبر على المشقة التي تنالك في اداء الصلاة وقت - [00:36:40](#)

طهيرة والشمس ونفح الهوى الحار اصبر عليه يا اخي وادي الصلاة اصبر على طاعة الله. اصبر على المشقة التي تأتيك باداء صلاة الفجر. وتحمل ذلك يا اخي لتنال الثواب عند الله الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله يقول المنكرات ظاهرة - [00:37:10](#)

ولا احد يغير. وانا اخاف على نفسي الوقوع في المنكر. اخاف على نفسي الوقوع في الزنا. اخاف على نفسي وفي شرب الخمر يقول يا اخي احبس نفسك اصبر اذا ابتليت فاصبر وتحمل وصبر نفسك لتنال الثواب - [00:37:40](#)

عند الله جل وعلا. لا تقع في المعصية تقودك نفسك والهوى الى الوقوع في المعصية فتندم. اصبر على مشقة الصبر عن المعصية لتنال الثواب. الصبر على اقدار الله المؤلمة من الجوع والعطش والفقر والعري والمرط وموت الحبيب ونحو ذلك - [00:38:00](#)

من الامور التي تؤلم الانسان وتشق عليه. يصبر عليها ويتحملها ويحتسب ثوابها عند الله جل وعلا وكلما عظمت المصيبة كان الثواب عند الله اعظم. ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم. فانت يا اخي كون الله جل وعلا - [00:38:30](#)

ابتلاك بهذا الشيء دليل ان شاء الله على ان الله يحبك. فتصبر يا اخي واحتسب الثواب عند الله الله جل وعلا وانت اذا وجدت الثواب في الدار الآخرة ان شاء الله رظيت وفرحت بالمصيبة التي حصلت - [00:39:00](#)

عليك لما تجنيه من ثواب الله جل وعلا. وهكذا تواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر يوصيكم بعضنا بالصبر على الطاعة والصبر عن المعصية والصبر على اقدار الله المؤلمة فالمؤمن ينظر يعرض نفسه على هذه الصفات الاربعة ان كان قد اتصف بها فيحمد الله - [00:39:20](#)

على ذلك ويسأله الثبات والزيادة من فضله. وان كان مقصر في ناحية منها نستدرك ما دام في دار المهلة ودار العمل ودار الاستدراك. بخلاف ما اذا باغته الاجل ومات وهو - [00:39:50](#)

المنكر ولا يغيره يندم. اذا سنحت له الطاعة وتركها لاجل المشقة يندم اذا ابتلي بمصيبة وجزع ولم يصبر لها يندم حينئذ لكن ما دام في دار الدنيا فهو مهياً له معالجة نفسه والزامها بصفة من استثنى - [00:40:10](#)

الله جل وعلا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر يقول تعالى والعصر العصر هو الزمان الذي يقع فيه حركات بني ادم من خير وشر. وقال زيد بن اسلم العصر هو - [00:40:40](#)

هو هو العصر فاقسم تعالى فاقسم تعالى بذلك على ان الانسان لفي خسر اي خسارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فاستثنى من جنس الانسان عن الخسران الذين امنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارحهم. وتواصلوا بالحق واداء الطاعات وترك المحرمات - [00:41:10](#)

وتواصلوا بالصبر اي على المصائب والاقدار واذى من يؤذي ممن يأمرونه بالمعروف وينهونه وعن المنكر لان من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر سيناله شيء من التهكم او السخرية او - [00:41:40](#)

الاذى او الحبس او السب او الضرب او نحو ذلك يصبر النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق واحب البشر الى الله جل وعلا ناله من المشقة ومن الاذى ما لم ير غيره ضربوه صلى الله - [00:42:00](#)

عليه وسلم بالحجارة حتى ادموا قدميه. وظعوا سنا الجزور على ظهره وهو ساجد عليه الصلاة والسلام. شجوا وشجوا وجهه وسقطت سنه عليه الصلاة والسلام وسال الدم من جسده عليه الصلاة والسلام - [00:42:20](#)

السلام من اذى الكفار وصبر في ذات الله صبر لله ما يأس ولا ضجر ولا تألم بل لما جاء ملك الجبال يقول له ان الله سمع ما قال لك الكفار وما قلت لهم - [00:42:40](#)

وانا ملك الجبال ارسلني الله اليك ان شئت طبقت عليهم الاخشبين كفار مكة يقول اطبق عليهم الجبلين. هذا الجبل جبل ابي قبيس هو الجبل المقابل له. يقول اطبقوا عليهم الله المؤمنين قال لا بل استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله لا يشركوا به شيئا - [00:43:00](#)

وصدقت فراسته صلى الله عليه وسلم وتوقعه عليه الصلاة والسلام اخرج الله ومن اصلاهم من يعبد الله ولا يشرك به شيء من منهم كانوا صاروا قادة في الجهاد في سبيل الله رضي - [00:43:30](#)

الله عنهم وارضاهم من خيار الامة وكان ابائهم من المشركين وممن اذى النبي صلى الله عليه وسلم واوصى النبي صلى الله عليه وسلم الا يسب الكفار الذين ماتوا لئلا يتأذى ابناؤه - [00:43:50](#)

الخيار ابنائهم الخيار اذا عكرمة ابن ابي جهل عكرمة رضي الله عنه ولد لابي جهل اشد الناس اذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابنه عكرمة من قوات المسلمين رضي الله عنه. وغيره وغيره من - [00:44:10](#)

الصحابه رضي الله عنهم قال لا تسبوا الاموات فيؤذي الاحياء. سب الاموات يؤذي الاحياء وان كان الاموات تجار لكن يؤذي الاحياء.  
طلب صلى الله عليه وسلم من ربه امهالهم وعدم تعجيل العذاب عليهم لعل الله يخرج من اصلايهم من يعبد الله - [00:44:30](#)  
لا يشرف به شيئاً. لان هدفه صلى الله عليه وسلم ان يعبد الله وحده. ولم يكن هدفه الانتصار او هدفه ان يكون له شئنان في الدنيا او  
ان يسلم من الازى؟ لا. هدفه ان يعبد الله وحده. عليه الصلاة - [00:45:00](#)  
السلام والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:20](#)